الثورة
www.althawranews.net
الخميس 24 جمادى الثانية 1435هـ 24 ابريل 2014م العدد 18053
Thursday : 24 Jumada Althanee 1435 - 24 April 2014 - Issue No. 18053

أهم 6 معالم سياحية في الكاريبي

تتميز عطلة منطقة الكاريبي بكونها تناسب جميع الأذواق والميزانيات، بما في ذلك الشواطئ ذات الرمال البيضاء، والمياه الجميلة والنسائم الدافئة، بالإضافة إلى تنوع مذهل في الحياة النباتية، ففي الكاريبي سيتم ملء يومك مع المغامرة والأنشطة والحياة النابضة بالحياة والترحيب الحار بشكل لا يصدق أشهر 6 عادات سياحية في منطقة البحر الكاريبي.

نظرا لشعابها المرجانية الوفيرة، تعد جزر الكاريبي هي الجنة التي لا ينبغي تفويتها، ولعل الاستمتاع في جزر فيرجن البريطانية وبورتوريكو وسانت جون، وسانت توماس وسانت كروا سيكون خير دليل على ما تتمتع به هذه الجزر من جمال طبيعي يسلب العقول والقلوب.

كما يعد المطبخ المحلي بمنطقة الكاريبي مدهشاً للغاية مع الأسماك الطازجة والأطعمة المنتجة محليا، ولا

يفوتك تجربة وتذوق هذا الغذاء في أحد المطاعم من فئة الخمس نجوم سواء في أنغيلا، مارتينيك وسانت لوسيا، والتي تدار من قبل أشهر طهاة العالم، سيكون لديك الخيار ما بين الفاصوليا في كوبا، وكعكة جوني في جزر كايمان وإذا كنت من محبي الأطعمة الاسبانية والكوبية والمكسيكية فستجدها في جزيرة بورتوريكو.. تتمتع الكاريبي بوفرة من الآثار والمباني والمواقع التاريخية والاستمتاع بالشواطئ والمنتجعات الفاخرة والتسوق.

أجهزة الأمن بحرض تحبط تهريب آثار هامة

أحبطت الأجهزة الأمنية بمديرية حرض الحدودية التابعة لمحافظة حجة محاولة تهريب آثار الى داخل الأراضي السعودية.

وقالت: الأجهزة الأمنية في حرض إنها ضبطت القطع الأثرية بحوزة شخصين يتراوح عمراهما بين 38-40 عاماً أحدهما يدعى .ج .ص .جراد. ،والآخر اسمه.ط .ع .الشيخ .وهما يركبان على متن سيارة شاص بدون رقم.

ونقل مركز الاعلام الامني عن الأجهزة الأمنية قولها :"إن القطع الأثرية المضبوطة هي عبارة عن قطع رخام عليها نقوش ورسومات للملكة بلقيس، بالإضافة إلى قطع أثرية أخرى". مشيرة إلى أنها تحفظت على المتهمين مع القطع الأثرية المضبوطة للإجراءات القانونية.

الحاجة «سعادة» رحلة تفنّن في إعداد «الزلابيا» لـ30 عاماً

كتب / عبدالباسط النوعة

رغم اقترابها من إنهاء العقد السادس من عمرها، إلا أنها لازالت تحنّ إلى المهنة التي عشقتها واحترفتها منذ نعومة أظافرها حيث امتهنت الحاجة سعادة هادي السودي حرفة تؤكد أنها يمنية بحتة وهي عمل أقراص "الزلابيا" ومكثت في هذه المهنة أكثر من (30) عاماً وتعلمت هذه الحرفة من والدتها التي اشتغلت بها أيضاً..

وقد وجدناها صدفة وهي تعود إلى مهنتها بعد انقطاع دام عشرة سنوات في معرض نظمته وزارة الثقافة ومدرسة رابعة العدوية مطلع الأسبوع الجاري، ووجدناها تصنع أقراصاً من الزلابيا بسعادة غامرة، وعندما سألناها عن سبب هذه السعادة قالت تتراءى أمامي الكثير من الذكريات وتعود إلى سنوات مختلفة من حياتي جمعتني بهذه الحرفة التي أحبها كثيرا ولولا السن والصحة لما توقفت عنها أبداً، ولن أنسى أبداً تلك الزاوية التي كنت أتخذها في سوق البقر بصنعاء القديمة وتحديداً جوار جامع مع محمود وكيف كان الناس يأتون إليها من كل مكان بصنعاء في الصباح الباكر وكان الإزدحام كبيراً والطابور طويل كل يوم ولم أصادف يوماً خالياً من الازدحام فقد كان الناس يعشقون أكل الزلابيا مع البرعي، والقول لها..

وعندما سألناها هل كانت تعمل البرعي أيضاً قالت: لم أكن أجيد أو أحب إلا عملي في تحضير الزلابيا، وكان للبرعي أناس آخرين يجيدون عمله في نفس السوق.

وحول حنينها لأيام رحلتها مع هذه المهنة التي توارثتها من أمها قالت: كم أحن إلى مهنتي وتلك الأيام الطويلة التي كنت أقضيها خلف قدْر مليء بالزلابيا وكنت أستخدم حينها الحطب لإشعال النار قبل أن يظهر الغاز.

ولهذا كان للزلابيا مذاق لذيذ، كذلك كان الزيت المستخدم يمني وطبيعي من المعصرة وليس مصنوع في الخارج ومحضر بمواد تصنيع تضر أكثر مما تنفع.

لقد لفتت الحاجة سعادة انتباهنا وانتباه زوار المعرض فقد كانت وهي بهذا السن المتقدم جداً بعملها خلف القدْر الكبير المملوء بالزيت وهي تحرك أقراص الزلابيا وتقبلها "بسنّارة من الحديد صغيرة" وعندما تكلمها عن أيام زمان تتحسر وتقول ياريت أمس يرجع من ثاني".

سعادة ورثت هذه الحرفة من والدتها، ولكنها لم تورثها أحد من أبنائها فكل منهم مشغول بحياته وعمله الذي يتناسب مع نمط الحياة المعاصر، ولهذا انتهت المهنة عندها.

وأضافت "سعادة": كنت كلما ضاقت بي الدنيا، وشعرت بحزن، أذهب إلى تلك الزاوية والمكان الذي كنت أتخذه لعمل الزلابيا في السوق واسترجع شريط الذكريات بحلوها ومرها، وأشعر بعدها بارتياح كبير، ولهذا وأول ماجاءتني الفرصة لمزاولة مهنتي التي أحببتها بعد فراق عشر سنوات وافقت على الفور رغم معارضة بعض أبنائي.

في التربة.. منتزة «السكون» أيقونة المدينة

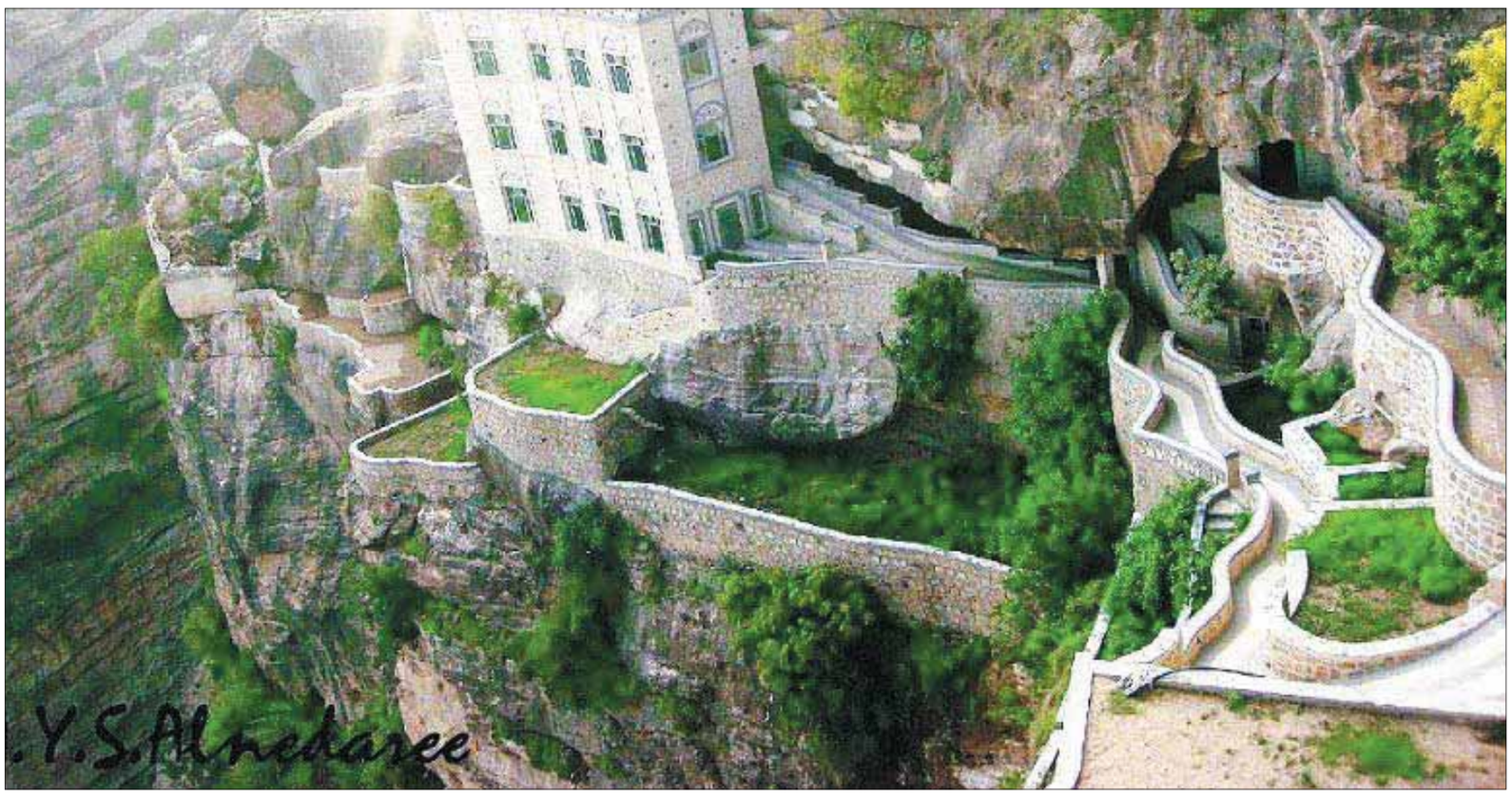

عبدالناصر الهلالي

ليس هناك ما هو أشد من الظلمة، سوى القلب الممتلئ سواداً.. والنظر إلى تلك المدينة المسكونة بالهم اليومي بذاك القلب، لن يزرع فيها الأمل.

على الدوام ظلت تعز في مخيلة المرضى الواقع الذي يفرض ما يجب أن يكون.. الضوء ينير الظلمة.. والابتسامة النابعة من قلب المدينة ينجز السواد إلى آخر الحرف المنتصب خلف نافذة الممكن.

استبدال الفسحة في عالم يضيق بك لا يكون من فعل الدولة في الغالب.. ربما يكون من الإنسان الذي لا يرى يديه من ضوء النافذة، لكنه يحاول أن يجد ثغرة للابتسامة في هذا الوادي، أو ذاك الشاهق الممتلئ بخضرة الصيف.. وتحسينات الذائقة التي ترى الجمال، وتحاول أن تزيده إبهاراً، ليست عديمة.

المدينة المكتظة بالبسطاء تخنق الشوارع.. لا مكان للتنفس.. الشوارع تتحرش ببعضها.. السيارات تصرخ كما لو أنها في مهمة حرب مع عدو افتراضي.

الهروب من الضجيج إلى الريف ممكن لكنها في كل الأحوال رحلة تطول.. سنوات مرت والمعلم الوحيد في المدينة (يفسر الماء بالماء) قلعة القاهرة (الرئة) الوحيدة للمدينة تعاملت معها الجهات الرسمية كنافذة للفساد.. سنوات للترميم جعلت الناس تحاول الاستعاضة بمكان آخر ربما يكون منفذاً لرؤية الحياة بصورة مختلفة.. واكتفت القلعة أن تلوح ببديها للجميع.. ناموا.. ربما الغزاة قادمون.

منتزه (الشيخ زايد) بات البديل المثالي للباحثين عن الاستجمام.. في ذاك المرتفع، أو ما يسمى بـ(حصن العروس) قد تجد في الحياة ما يستحق التأمل، ونجد ما يستحق الحياة أيضاً كأي مدينة عبثت الجهات الرسمية بحصونها التاريخية، فاستعاض الناس بالواقع عن التاريخ، وراحوا يبحثون عن تمويل لتشييد واقع سياحي جديد ربما يكون البديل عن المعالم الأثرية.

تشكيل العالم الأثري على يد إنسان هذا العصر.. في الغد سيتحدثون عن هذه اليد التي تحاول جاهدة أن تنحت في الصخر لإنشاء منتزه.. كما هو حال منتزه (السكون) في منطقة التربة (قرية حصيرة).

في هذه المنطقة المسماة بـ(شرف الحنان) والمطلة على المقاطرة، وجد أحد أبنائها أنه بالإمكان إنشاء منتزه من العدم.. التضاريس مهيأة والمال في متناول اليد.. ليس هناك ما يمنع من فعل ذلك.

بدأ محمد سيف حميد العمل في قمة جبل قرية (حصيرة) ذاك المنتزه.. نحت في الصخر.. شق الممرات، وبنى المدرجات والفندق.. حتى صار في المكان ما يتسحق التأمل.. غداً سيكون هذا المعلم تاريخياً.. غداً سيكون من المعالم الأثرية وسيتحدثون عنه كما نفعل اليوم عندما نتحدث عن المعالم التاريخية المنسية في هذه الأرض المضطربة.

منتزه السكون يقع إلى الجنوب من مدينة تعز، قبل الوصول إليه لا بد من التأمل قليلاً في وديان الضباب الممتلئة بالخضرة طوال العام.. المساحة إلى الوادي (ثلاثة) كم من مدينة تعز.. في المكان يتفيأ الناس.. يشتركون لساعات ثم ينتشرون في المساحات الممتعة من التلال الجبلية، يقع الضباب في مديرية (المواسط) يحيطه جبلين من الشرق مديرية (المسراخ) صبر، ومن الغرب (جبل حبشي) على وديانه يجري (غيل) يبدأ منبعه من جبل حبشي، وينتهي هناك، وفي الصيف يزيد هذا المجرى.

الضباب كغيره من الأماكن الجاذبة للسياحة الداخلية على مدار أيام الأسبوع تجد الناس في زيارة المكان.

وفي يوم الأحد يكون السوق الأسبوعي الذي لا يزال يضج بالبشر كما كان في السابق.

لا زلت أتذكر عندما كان يصطحبني إلى الضباب، نعم لا زلت أتذكر حجم المياه المتدفقة من الغيل، وهي تشق السوق إلى نصفين.. لا زالت حتى اليوم تجري بنفس القوة في موسم المطر.. المياه تصنع من المياه أيقونة جميلة.. أيقونة للاستمتاع، وحسب.

من الضباب إلى التربة حيث منتزه السكون (40) كم إلى الجنوب من تعز.

الإنسان يصنع التاريخ أو الأحداث في مجملها تتحول إلى تاريخ أيضاً، سيؤول العالم يوماً إلى ركام، وأحداث تروى للقادمين من العدم.

منتزه (السكون) فنتازيا في عالم السياحة الداخلية، وهي بالتالي مبادرة مبكرة لمن يحب الجمال..

يرجو كل يمني أن تتكرر هذه الأماكن التي تتخذ من الطبيعة (حلما) يمر في الخيال في لحظة ما لم يكن صاحبها قد استيقظ على هذا الواقع.

يأخذ المنتزه مساحة كبيرة في قرية (حصوة). التشكيل الهندسي يشبه إلى حد ما تلك الحدائق التي نحت أصحابها الصخر، وشكلوا كل شيء منه، حتى الأبواب.

الضباب، جبل صبر، منتزه السكون، كلها أماكن بديلة عن المعالم التاريخية التي تمتلئ بها تعز، ولم تجد الاهتمام الكافي بها.. بالفعل صارت البديل الممكن للكثير من السكان الذين لا يجدون مكاناً للتنفس، والحياة للحظات خارج الضجيج.

الصورة أكثر تعبيراً مما نكتب، ولدي اعتقاد أن هناك من سيعمل على تقليد هذا الجمال المجاور للطبيعة المليئة بالحب.

هناك يدان عندما تغيب الدولة: يد تبني من أجل الناس كما هو حال هذه المدينة، ومدن أخرى، ويد تقتل الناس في الغياب الدائم.